. @ 4269 @

وسمع بقراءتي عليه الحديث وكتب لي بخطه شيئا من شعره بسؤالي اياه وسمعته منه وسالته عن مولده فما ذكر وقال اني اعيش جوافا . .

ذكر رفيقنا الحافظ ابو عبد ا محمد بن محمود بن النجار في التاريخ المجدد لمدينة السلام وأجاز لنا الرواية عنه قال سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي ابو الفوارس الشاعر المعروف بالحيص بيص كان جده لابيه قد فارق قومه بني تميم ونزل كرخ بغداد وولد ابوه بها ببركة زلزل ولهذا يقول ولده في قصيدة له مفتخرا .

(ملك ثوى بالجاهلية رمسه % فبعثته مني ببركة زلزل) .

ولد سعد بالكرخ بدرب المنصور وطلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وسافر الى الري وقرأ المذهب والخلاف هناك على رئيسها محمد بن عبد الكريم ابن الوزان الشافعي وتكلم في مسائل الخلاف وناظر فيها الفقهاء قرأ على أسعد الميهني ايضا ثم انه قرأ الادب وقال الشعر وأعطي خطأ من الفصاحة في النظم والنثر ومدح الخلفاء والملوك والوزراء والكبراء وقال الشعر في جميع الفنون فاجاد واتفق الخاص والعام على تفضيله على شعراء وقته ولزم قانونا من الوقار لم يكن لاحد من أبناء جنسه وكان وافر الحرمة عند الخاص والعام ولقب بملك الشعراء وكان يلبس القباء والعمامة ويتزيا بزي العرب الغرباء ويتقعر في كلامه وقيل ان سبب تلقيبه بالحيص بيص انه قال لبعض اصدقائه باصبهان في جملة عتاب عاتبه في جمع من الناس وقعت منك في حيص بيص أي في شدة وتلي ذلك ان قال في ابيات ذم فيها الزمان .

(لئن اصبحت بينكم مضاعا % ابيع الفضل مجانا رخيصا) .

(وعاقني الزمان عن المعالي % فصرت الى حبائله قنيصا) .

(فإني سوف اوقعكم ببأسي % وان طال المدى في حيص بيصا) .

فلقب الحيص بيص وصار لا يعرف الا به سمع شيئا من الحديث من الشريف ابي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي ببغداد وابي المجد محمد بن